

إحدى هاتين اللغتين (وهي اللغة المحاكاة محاكاة ساخرة) ذات حضور شخصي ، أما الثانية فذات حضور غير مرئي بوصفها خلفية إبداع وإدراك فعّالة. المحاكاة الساخرة تركيب هجين مقصود ، لكنه عادة تركيب هجين من داخل اللغة يتغذى من تفكك اللغة الأدبية إلى لغات أجناس واتجاهات .

ان أي تركيب هجين اسلوبي مقصود هو تركيب أشيعت فيه الحوارية إلى حد ما . وهذا يعني ان موقف اللغات ، التي لتقاطع فيه وتتداخل ، إحداها من الأخرى كموقف أطراف الحوار (الردود ، السؤال ، الجواب الخ في الحوار) ؛ إنه نقاش بين لغات ، نقاش بين أساليب لغوية . إنه ليس حواراً يتصل بالموضوع (sujet) وليس حوار معان مجردة ، بل حوار وجهات نظر لغوية مشخصة لا يمكن ترجمة إحداها إلى لغة الأخرى .

وهكذا فأى محاكاة ساخرة هي تركيب هجين مقصود أشيعت فيه الحوارية . وفي هذه المحاكاة تتبادل اللغات والأساليب الإنارة على نحو فعّال :

وكل كلمة مستخدمة بتحفظ ، وموضوعية بين معترضتين نبرويتين ، هي أيضاً تركيب هجين مقصود إنما بشرط أن ينفصل المتكلم عن هذه الكلمة بوصفها « لغة » ، بوصفها اسلوباً : ان يكون لهذه الكلمة بالنسبة إلى المتكلم وقع عامي أكثر مما ينبغي أو ، على العكس ، وقع متألق أكثر مما ينبغي ، أو وقع مزوّق أو ان تشي باتجاه معين أو بطريقة لغوية معينة الخ .

لكن فلنعد إلى المحاكاة الساخرة المقدسة اللاتينية . هذه المحاكاة هي تركيب هجين مقصود أشيعت فيه الحوارية ، لكنه تركيب هجين لغوي ،